Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

2 - إن الدرس في توجيهه ليلفتنا إلى أن للآباء سلطة التأثير وحق الطاعة.

ولكن هناك فرقاً بين الطاعة في أمور الدنيا والطاعة عندما تدخل في دائرة العقيدة، أو في جانب يتعلق بنصرتها والذود عن كيان الأمة التي حملت مسؤولية نشرها. فموقف المؤمن هنا موقف دقيق يتطلّب حكمة تُقتبس أصولها من المنهج الإلهي ليتمّ بذلك السير النقي الحذر الذي يخلو - في مختلف مراحله - من حرج العواطف الإنسانية وصدامها الذي يؤدي إلى كبت مشاعر الحنان والعطف في البنوة والأبوة على السواء.

لذا نرى المنهج القرآني قد دعا إلى الحفاظ على المصاحبة بالمعروف في الدنيا.

والمعروف هنا في مفهومه لا يَرقى إلى مستوى النصرة والموالاة وإلقاء المودة المتضمّن إفشاء الأسرار العسكرية؛ لأن الكتمان في هذا الشأن - فضلاً عن كونه واجباً دينيًّا - هو ركن كذلك من أركان الجهاد في شتى مراحله.

3 - ثم يعطف التوجيه الإلهي، فيذكر ثمانية أنواع هي بمثابة المرتكزات التي تستهوي النفس البشرية في محيطها الاجتماعي، وهي أيضاً تمثّل الدعائم التي تحمل بناء المجتمع الإنساني: فحب الابن أباه والأب ابنه حب فطري مركوز في وجدان كل مخلوق، وحاجة نفسية لا تنفك عن الطبيعة الحيّة الواعية التي تنبعث منها الخلية الأولى للمجتمع.

كما أن الأخ يلتقي مع أخيه في وشيجة الرحم، فهما صنوان وإلفان في مسيرة الحياة، وليس لأحدهما غنى عن الآخر.

4 - ثم تأتي مرتبة الزوجة مكمن العطف ومنبع الحنان ومأوى السكن والاستقرار. فهي مصدر الحب ومبعث الألفة، وهي الشجرة التي تمتدّ من أصولها فروع؛ لتكوّن العشيرة التي تشبع حاجة الفرد كعضو في انتمائه للجماعة، ووعيه بأن باندماجه يشعر بالاعتزاز يغمر نفسه ويحس بأنه مدعوم بقوة الجماعة وهذا الإحساس يؤدّي إلى تعميق معنى الهوية